

قصص الأنبياء

[400] باب بيان ان اﷻ تعالى منزله عن الولد تعالى عما بقول الظالمون علوا كبيرا
وقال تعالى في آخر هذه السورة: " وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا " شيئا
عظيما ومنكرا من القول وزورا " تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا .
أن دعوا للرحمن ولدا * وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا * إن كل من في السموات والارض إلا
آتى الرحمن عبدا * لقد أحصاهم وعدهم عدا * وكلهم آتية يوم القيامة فردا " . فبين أنه
تعالى لا ينبغي له الولد لانه خالق كل شئ ومالكه ، وكل شئ فقير إليه ، خاضع ذليل لديه
وجميع سكان السموات والارض عبيده ، هو ربهم لا إله إلا هو ولا رب سواه كما قال تعالى: "
وجعلوا ﷻ شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون *
بديع السموات والارض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شئ وهو بكل شئ عليم *
ذلكم اﷻ ربكم لا إله إلا هو خالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل * لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (1) " * فبين أنه خالق كل شئ فكيف يكون له ولد ، والولد
لا يكون إلا بين شيئين متناسبين ، واﷻ تعالى لا نظير له ولا شبيه ولا عدل له ، فلا صاحبة له ،
فلا يكون له ولد كما قال تعالى: " قل هو اﷻ أحد * اﷻ الصمد * لم يلد ولم يولد
(1) سورة الانعام. (*)
